

تفسير السمعاني

@ 6 @ (^ الر تلك آيات الكتاب المبين (1) إنا أنزلناه قرآنا عربيا لعلكم تعقلون)
(2) نحن نقص عليك أحسن القصص بما أوحينا إليك هذا القرآن وإن كنت من قبله لمن الغافلين
). * * * *

قوله تعالى : (^ الر) معناه : أنا [أرى] ؛ وقد بينا من قبل سوى هذا من المعنى في
معنى [الحروف] المقطعة ، فلا نعيد . .

وقوله : (^ تلك آيات الكتاب المبين) يعني : هذه الآيات التي أنزلتها عليك هي تلك
الآيات التي وعدت إنزالها في التوراة والإنجيل . وقوله : (^ المبين) معناه : البين
حلاله وحرامه . وقيل : البين رشده وغيه . .

قوله تعالى : (^ إنا أنزلناه قرآنا عربيا) أكثر المفسرين على أن المراد منه : إنا
أنزلنا القرآن عربيا . وفي مسانيد ابن عباس رضي الله عنهما ، عن النبي أنه قال : ' أحبوا
العرب لثلاث : لأنني عربي ، والقرآن عربي ، وكلام أهل الجنة بالعربية ' . وقوله (^ لعلكم
تعقلون) أي : تفهمون . .

قوله تعالى : (^ نحن نقص عليك أحسن القصص) قال أهل التفسير : معناه : نحن نبين لك
أخبار الأمم السالفة والقرون الماضية أحسن البيان ؛ والقاص : هو الذي يأتي بالخبر على
وجهه . وقيل : إن المراد من الآية قصة يوسف خاصة ؛ سماها أحسن القصص لزيادة التشريف .
(وقيل) : أعجب القصص . وقيل : أحكم القصص . والأول هو القول المشهور . وحكي عن ابن عطاء
أنه قال : لا يسمع سورة يوسف محزون إلا استروح إليها